العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي

م. د. أنوار مجيد هادي

المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الأولى

الملخص

يعد العنف الأسري هو احد أنواع العنف وأهمها ، ويمارس داخل العديد من الأسر ويؤدي إلى خلق فجوة كبيرة بين أعضاء الأسرة ، ويزداد سلوك العنف بدرجة كبيرة لدى الأسر التي تعزز بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ذلك السلوك بكافة أنواعه ، اللفظي والجسدي والجنسي والنفسي ، وقد أثبتت الدراسات "أن ضغوط الحياة الحديثة ، وكثرة الخلافات بين الوالدين تساهم في زيادة العنف الأسري فضلا عن أن الأفراد الذين ينحدرون من مستويات اقتصادية متدنية هم أكثر ميلا للعنف في تفاعلاتهم اليومية من الأسر التي لا تلجأ إلى حل مشاكلها بالعنف " (محمد ، 2007 : ص 34) ويعيش أبناؤنا الطلبة في أسر مختلفة من حيث المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي والديني للوالدين والتي تنظر إلى العنف الأسري نظرات متباينة وهذا يترك اثر سلبي على شخصياتهم .يهدف البحث الحالي إلى:

1 – التعرف على العنف الأسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

2 – مدى إسهام العنف الأسري في التباين الكلي للتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

وقد تبنت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي (البرت باندورا)، وتبنت مقياس مجيد من جامعة ديالى عن رسالتها (العنف الأسري وعلاقته بطلب المساعدة الإرشادية لدى طالبات المرحلة المتوسطة) وقد تم عرض المقياس على الخبراء والتحقق من صدق المقياس وثباته ، ولتحقيق أهداف البحث الحالي واستخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (spss) وكانت النتائج كما يلي :

1– وجود عنف اسري لدى عينة البحث الحالي .

2– أن متغير العنف الأسري يسهم في المتغير التابع معدل (التحصيل الدراسي) بنسبة (8.9%) أي أن العلاقة عكسية بمعنى كلما ارتفع العنف الأسري انخفض التحصيل الدراسي وبالعكس ، كلما انخفض العنف الأسري ارتفع التحصيل الدراسي) وبناءا على النتائج توصي الباحثة بما يلي:

– دراسة العنف الأسري بشكل موسع وليشمل جميع المراحل الدراسية من الروضة وحتى المرحلة الجامعية لما يسبب من أضرار عديدة للفرد والأسرة والمجتمع .

المقترحات– التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في سبيل معالجة ظاهرة العنف الأسري وتحجيم أسبابه.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يعد العنف الأسري من الممارسات السلوكية الشائعة في جميع المجتمعات الشرقية والغربية وبكافة أنواعه اللفظي والجسمي والنفسي والجنسي ، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن النساء هم أكثر عرضة للعنف من الرجال بسبب طبيعة البنية الجسدية للمرأة قياسا بالرجل، ويُعد الأطفال أكثر تعرضا إلى العنف من النساء حيث توصل العموش عام 2005 إلى أن (65.8%) من أفراد العينة من الإناث يتعرضون إلى العنف، في حين بلغت نسبة الذكور (34.2%) ، وقد احتل الأب المرتبة الأولى بنسبة (36.3%) في استخدامه للعنف ، والأخ بنسبة (20.2%) والأم بنسبة (14%) ، والأخت (5.2%) و للعنف والجدة بنسبة (3.1%)، وللعنف مساوئ وأضرار عديدة على كافة الأصعدة حيث يشعر الأفراد الذين يتعرضون إلى العنف بانعدام الأمن والخوف فضلا عن إفساد الجو الاجتماعي الأسري ويجعل الأفراد متوترين وعدوانيين أيضا ، ويساهم العنف في إتلاف الممتلكات وعلى التأثير في الجو العام للأسرة ككل ويساعد على انتشار الأنانية بين الأفراد (فياض : 2012 : 12) فضلا عن ظهور أعراض نفسية وجسمية سلبية في المستقبل ، ويحد العنف بشكل كبير من النضج الانفعالي والصحة النفسية لأعضاء الأسرة (Titelman , 2007 : 356) .

يؤثر المناخ الأسري بصورة عامة على أعضاء الأسرة وبشكل مباشر ومنهم أبناؤنا الطلبة من الناحية الثقافية والنفسية والصحية والاجتماعية والتعليمة ، ومن خلال ملاحظة الباحثة أثناء عملها في الإرشاد في مدارسنا أن الطالبات اللاتي يتعرضن للعنف في أسرهن يكون تحصيلهن الدراسي يتراوح بين المتوسط والضعيف فقررت دراسة العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي .

أهمية البحث:

حظي العنف الأسري بالاهتمام والدراسة كون الأسرة هي ركيزة المجتمع، وأهم بنية فيه ، والعنف ضد فرد أو الأفراد الآخرين أو الفئة الأضعف يترتب عليه أضرار بدنية أو نفسية أو اجتماعية والعنف الأسري هو نمط من أنماط السلوك العدواني والذي

يظهر فيه القوي سلطته وقوته على الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة مستخدماً بذلك كل وسائل العنف، سواء كان جسدياً أو لفظياً أو معنوياً، وليس بالضرورة أن يكون الممارس للعنف هو أحد الأبوين، وإنما الأقوى في الأسرة، ولا نستغرب أن يكون الممارَس ضده العنف هو أحد الوالدين إذا وصل لمرحلة العجز وكبر السن وعلى ذلك فإن العنف الأسري هو أحد أنواع الاعتداء اللفظي أو الجسدي أو الجنسي والصادر من قبل الأقوى في الأسرة ، أما ضحايا العنف هم الأفراد الأضعف في الأسرة ممن لا يستطيعون أن يصدون عن أنفسهم الأذى الواقع عليهم من قبل من هم الأقوى بين أفراد الأسرة، إذن ضحايا العنف هم الذين يقع عليهم ضرر أياً كان نوعه، نتيجة تعرضهم للعنف على يد أحد أفراد أسرهم ، وللعنف آثارا سلبية على الأبناء ففي دراسة قام بها المطيري عام 2006 بعنوان " العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض " وكانت النتائج كما يأتي:

1 – 67 % من عينة البحث قاموا بارتكاب الفعل المنحرف برفقة أصدقائهم مما يعكس الأثر الواضح للصحبة السيئة على الحدث ودفعه نحو الانحراف .

2 – كانت جنحة السرقة ابرز الأسباب التي بسببها تم إيداع الأحداث دار الملاحظة بسبب عدم الإنفاق الكافي من قبل آبائهم .

3 – العنف اللفظي ابرز أنواع العنف الذي تم التعرض له (www.tit.net .2006 :3).

وتشير الدراسات إلى أن ظاهرة العنف منتشرة في مجتمعنا وخصوصا في المناطق الشعبية ، لذا قامت الباحثة بهذه الدراسة للتعرف على علاقة العنف بالتحصيل الدراسي ومدى اسهامه بالنسبة لطالبات المدارس المتوسطة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

1 – التعرف على العنف الأسري لطالبات المرحلة المتوسطة .

2 – مدى إسهام العنف الأسري في التباين الكلي للتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بحدود مدينة بغداد للمدارس المتوسطة والثانوية للبنات للمرحلة الثانية والثالثة في المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الأولى لعام 2016 – 2017 .

تحديد المصطلحات :

أولا / العنف الأسري Domestic Violence

1 – **عرفه بري Berry 199** " استخدام القوة بطريقة غير مشروعة من احد أفراد الأسرة البالغين ضد فرد آخر من الأسرة ، ويُعد الأطفال الضحايا المألوفين في البيوت (www . genderclearinghouse , org:75).

2- **عرفه باندورا 1961 :** هو سلوك متعلم كما في السلوكيات والخبرات الأخرى ، حيث يكتسبه الفرد من جراء تفاعلاته المتعددة مع المثيرات البيئية التي يصادفها .
(Bandura , 1961 , P. 63)

3- **عرفه بوين 2007:** " هو فعل أو تهديد بوجود أذى جسدي بين اثنين مرتبطين عاطفيا وتربطهم علاقة مستمرة ويتراوح الأذى الجسدي مابين الضرب أو التهديد بالضرب والأذى مستقبلا والإهمال وكذلك السب والشتم والاغتصاب .
(Titelman, 2007, P.339)

3- **منظمة الصحة العالمية 2012 :** "هو الاستخدام المتعمد والتهديد لاستخدام القوة الجسدية أو للسلطة ضد النفس أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو طائفة والذي يؤدي إلى مخاطر تسبب الموت أو الضرر المعنوي أو نقص أو عجز في النمو".
(فياض ، 2012 : 18)

ويحدد إجرائيا " هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن المقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض " .

ثانياً: التحصيل الدراسي :

عرفه جوزيف 2001: هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة ، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معاً (دويري: 2013 : ص185) ويحدد إجرائيا " هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن المقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض " .

سوف تلجأ الباحثة إلى استخدام نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) لعمل البحث والوصول إلى النتائج واستخدام مقياس بيداء مجيد لقياس العنف ، علما أن باندورا ينتمي إلى المدرسة السلوكية المعرفية .

النظريات التي فسرت العنف:

1- التحليل النفسي (فرويد) :

يعتبر فرويد من ابرز منظريها وذكر أن العنف غريزي متجذر في الطبيعة البشرية وأصله غريزة الموت ، وان الإنسان لديه قوة تدميرية وان السلوك ألتدميري

من وجهة نظر فرويد يمكن أضعافه عن طريق السلوك البديل الغير المدمر ، وان الشخص العنيف يمتلك ذاتا عليا عنيفة وقاسية والإنسان يبحث عن العقاب التي تحتاج اليه الذات العليا ، آمن فرويد أن هناك غريزتان تتصارعان هي غريزة الموت والحياة ويتم تحويل طاقاتهما إلى عنف موجه نحو الخارج لمنع تدمير الذات (الانتحار) ويعتقد ان سبب تعاسته هو نفسه ويتم تصريف الميول التدميرية خلال عملية التنفيس الانفعالي أو الأحلام أو وجود نشاط ترفيهي ، وفي حال عدم وجود نشاط ترفيهي يلجأ اليه الناس بين فترة وأخرى فأنهم يلجأون إلى العنف والعدوان من اجل تفريغ ما تراكم من طاقة تدميرية (العزة ، 2001 ، ص 15) .

2- النظرية الدافعية (دولارد وميلر) :

رأى دولارد وميلر أن العنف يحدث نتيجة للاحباطات التي توجه إلى الفرد وهو استجابة حتمية للإحباط كلما زاد الإحباط زاد العنف ، والإحباط يؤدي إلى العنف بتوفر عاملين هما : -

1 - إذا كان الإحباط بطريقة متعسفة لا معنى له .

2 - إذا كان الإحباط فعالا في التخلص من المعوقات التي تعترض تحقيق الأهداف .

أن الإحباط يولد الغضب ويؤدي إلى العدوان وخاصة إذا وجد استعداد وراثي للتصرف بطريقة عنيفة (أبو اسعد : 2004 : ص 212) .

3 - نظرية الذات (روجرز):

يرى روجرز أن هناك مبررات لارتكاب العنف ضد الآخر وتتمثل هذه المبررات بإلغاء قيمة الفرد وتجريده من صفاته الإنسانية وهذا يعتبر شرطا أوليا لقيام أي فعل ضده ، وهذه المبررات تحقق نوعا من التكيف النفسي للتعامل القاسي مع الضحية ، أن التهديد الموجه ضد احترام الذات يثير الشعور بالعداوة ، فالكائن الحي يتصف بنزعة وسعي أساسين لتحقيق كيانه والمحافظة عليه والرفع من شأنه ، وان أي تهديد لهذا الكيان وللحياة يستدعي بذل أقصى جهد لإنقاذ النفس ، وقد يكون العنف هو احد الخيارات الأكثر استحضارا لرد الاعتبار لهذه الذات (Gladding , 1996 , P 243) .

4 - نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) :

ترى هذه النظرية أن سلوك العنف يتعلم بشكل مباشر أو غير مباشر خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة ، وان تعلمه بشكل مباشر يكون من خلال تقليد النماذج العنيفة وحصول هذه النماذج على تعزيز لسلوك العنف ، فالمثير يؤدي إلى الاستجابة بوجود التعزيز ويؤدي إلى تكرار السلوك ، عندها يثبت ويتكرر

ويستمر الفرد في سلوك العنف من خلال وجود العمليات العقلية تبدأ بالانتباه ومن ثم التذكر ثم الترميز وأخيرا وجود الدافعية ، علما أن الذخيرة المعرفية متباينة بين الأفراد (قطامي :2004 : ص 165) .

العوامل التي تزيد من فعالية النمذجة :

هناك عدة عوامل تزيد من فعالية النمذجة هي :

1- انتباه الطفل إلى النموذج : -كلما زاد انتباه الطفل للنموذج كلما زادت قدرته على تقليده وكلما قل انتباه الطفل للنموذج كلما قلت قدرته على تقليده .

2 - التذكر: وهو من العمليات العقلية التي تتعلق بالاستبقاء ، فاذا لم يكن الشخص قادرا على تذكر السلوك فانه لن يكون بمقدوره محاكاته أو تقليده .

3 - دافعية الطفل : من العوامل الحاسمة والتي تؤثر بشكل مباشر في دافعية الطفل لتقليد سلوك النموذج هو توقع نتائج سلوكه ستكون سلبية ، ولكنه سيقلده اذا كان يتوقع ان النتائج ستكون ايجابية (لان دافعية الطفل تتأثر بعمر النموذج وجنسه ومكانته وخاصة اذا كان النموذج ذا مكانة مرموقة وهيبة) (صالح : 2013 : ص 22) .

ويكون التعلم بشكل غير مباشر عندما يتعلمون الأطفال المعايير والقيم التي تعرف العنف على اعتبار انه شيء طيب في مواقف محددة ، ويشعرون بان العنف وسيلة لحل المشكلات والصراعات ، والطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات ، وأداة ضرورية للمعيشة والنجاح في الحياة ، فيتم تعليم الأولاد سلوك العنف عندما يتم تشجيعهم على الخشونة ، بينما يتم تعليم الإناث الطاعة والتبعية(شكري:2009 :160)

5 - **نظرية التبادل الاجتماعي :**

عندما يشعر الأفراد أن ما يحصلون عليه من مكافآت هو اقل بكثير من التكلفة التي يقدمونها ، فالغضب سيتملكهم وسرعان ما يتحول إلى أفعال عدوانية عنيفة(غدنز ، 2005 ، ص 343) .

- دراسات سابقة حول العنف الأسري:

1- دراسة القريني 1425هـ, 2004م : - قام القريني بدراسة بعنوان «علاقة الضبط الأسري باتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف»

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

أ- الكشف عن دور الضبط الأسري في اتجاه الطلاب نحو العنف.

ب- الكشف عن العوامل الأسرية المؤدية لسلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ج: الكشف عن دور أسلوب القسوة في اتجاه الطلاب نحو العنف.

وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- أسلوب العنف ليس متأصلاً لدى أفراد العينة.

ب- أسلوب العنف ناتج عن رد فعل سلوك آخر (عبد المحسن ,2006م, ص65).

4- دراسة عبد المحسن بن عمار المطيري 2006م.

قام عبد المحسن بدراسة بعنوان «العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة المغيري».

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة العنف في مجتمع الدراسة، وأكثر أنواع العنف انتشارا وقد استخدم الباحث في دراسته استبيان من إعداده .

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أ- أجاب ما نسبته 28% فقط من أفراد العينة بأنهم كانوا يعانون من العنف الأسري.

ب- من أبرز أنماط العنف الأسري الموجود لدى أسر أفراد العينة كما تعكسه استجاباتهم هو العنف اللفظي. (عبد المحسن : 2006: 104).

مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث طالبات المرحلة المتوسطة للبنات في المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الأولى، حيث بلغ عدد المدارس المتوسطة والثانوية (74) مدرسة في المديرية، وعدد طالبات المرحلة المتوسطة (37043) طالبة .

عينة البحث : تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية للمدارس المتوسطة والثانوية للبنات ، وتألفت عينة من 400 طالبة للمرحلة الثانية والثالثة ، وتم اختيار الطالبات بصورة عشوائية طبقية، وتم احتساب معدل 50 % في امتحانات نصف السنة كمعيار للنجاح وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) المدارس التي تم التطبيق بها

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
1 -	متوسطة الإستبرق للبنات	50
2 -	ثانوية الكوثر للبنات	50
3 -	ثانوية القاهرة للبنات	50
4 -	ثانوية الرشيد للبنات	50
5 -	ثانوية الاعتزاز للمتميزات	150
6 -	ثانوية زهو العراق	50
المجموع		400

أدوات البحث:

أولا: مقياس العنف الأسري :

لتحقيق أهداف البحث الحالي فقد تبنت الباحثة مقياس بيداء مجيد عن رسالتها الموسومة، (العنف الأسري وعلاقته بطلب المساعدة الإرشادية لدى طالبات المرحلة المتوسطة) والذي يحتوي على (39) فقرة لأربع مجالات هي العنف النفسي واللفظي والجسدي والإهمال

التحليل الإحصائي للمقياس:

يهتم هذا النوع من الصدق للتحقق من ارتباط درجات المقياس وقد تحقق ذلك من خلال ما يأتي :

1 – تمييز الفقرات وفق الخطوات التالية :

أ – لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، ولتحليل فقرات المقياس تطلب إجراء الخطوات التالية :

1 – تطبيق المقياس على عينة من الطالبات المديرية العامة للتربية في بغداد الرصافة الأولى ومجموعهم (400) طالبة.

2- تصحيح استجاباتهم حسب الأوزان المعطاة للبدائل وهي (3، 2، 1) وإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة ثم ترتيبها تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

3 – اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجات بلغت (108) استمارة و(27 %) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات بلغت (108) استمارة حيث بلغ عدد الاستمارات (184) التي خضعت للتحليل الإحصائي .

4 – تحليل كل استمارات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، لذا عدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (96. 1) عند مستوى دلالة (05. 0) وبدرجة حرية (214) ، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة، والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) تمييز فقرات مقياس العنف الأسري

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة *
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2 .2963	0 .75206	1 .7593	0 .68181	5 .498
2	2 .3333	0 .76121	1 .6944	0 .71641	6 .352
3	2 .2963	0 . 76439	1 .7407	0. 75344	5 . 379
4	2 .3611	0 .74204	1 .8056	0 . 76682	5 .411

5	2. 2500	0. 75039	1. 5370	0 .63284	7. 548
6	2. 2963	0. 84565	1 . 6759	0 .73407	5 .757
7	2 .3796	0 .78201	1 . 8056	0 .75453	5 .490
8	2 .2870	0 .77400	1 .8333	0 .74256	4 .396
9	1. 9722	0 .80255	1 .5278	0 .63332	4. 518
10	2 .0741	0 .81692	1 .2963	0 .55128	8 .202
11	2 .2130	0 .71107	1 .8241	0 .66738	4 .144
12	2 .2593	0 . 72821	1 .7037	0 . 70059	5 .713
13	2 .1574	0 .78731	1 .4537	0 .66113	7 .113
14	2 .2500	0 .79866	1 .7130	0 .64200	5 .447
15	2 .2685	0 .74390	1 .7130	0 .68428	5 .712
16	2 . 1204	0 .86162	1 .5741	0 .76371	4 .931
17	2 .1667	0 .84831	1 .4444	0 .74046	6 .666
18	2 .2222	0 .78934	1 .6111	0 .68130	6 .091
19	2 .2658	0 .79256	1 .6019	0 .69632	6 .567
20	2 .4444	0 .71478	1 .6759	0 .69482	8 .012
21	2 .2963	0 .80022	1 .7593	0 .69538	5 .264
22	2 .3241	0 .77132	1 .8704	0 .77451	4 . 314
23	2 .1204	0 .78201	1 .6111	0 .75916	4 .856
24	2 . 1481	0 . 80669	1 . 7130	0 .78599	4 .015
25	2 .3056	0 .75453	1 .9722	0 .68962	3 . 009
26	2 .2037	0 .077047	1 .6296	0 .74373	5 .571
27	2 .3056	0 .70324	1 .8704	0 .76235	4 . 361
28	2 .2778	0 . 78339	1 .9444	0 .78339	3 .127
29	2 .2500	0 .81027	1 .6944	0 .77891	5 .137
30	2 .3241	0 . 75910	1 .8796	0 .78201	4 . 238
31	2 . 3241	0 .75910	1 .9722	0 .85880	3 .190
32	2 . 3704	0 .75619	1. 7870	0 .83219	5 .391
33	2 .3333	0 .77339	1 .8056	0 .86962	4 . 713
34	2 .3056	0 .75453	1 .6204	0 .76997	6 .605
35	2 . 2778	0 .81840	1 .5185	0 .83344	7 .311
36	2 . 4259	0 .73883	1 .6574	0 .83344	7. 171
37	2 .4722	0 .75453	1 .8981	0 .7866	5 . 480
38	2 .5463	0 .64684	1 .0833	0 .81027	4 . 641
39	2 .6111	0 .65329	1. 0833	0 .91840	4 . 867

القيمة التائية الجدولية تساوي (1. 96)عند مستوى (0.0 5) وبدرجة حرية (242)

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: حيث ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (0.098) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (398) وكانت جميع الفقرات دالة أي صادقة، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0 .261	14	0 . 279	27	0 . 238
2	0 .351	15	0 .322	28	0 . 216
3	0 . 307	16	0 .286	29	0 . 286
4	0 .303	17	0 .327	30	0 .255
5	0 .358	18	0 .337	31	0 .191
6	0 .307	19	0 .341	32	0 . 254
7	0 . 327	20	0 .353	33	0 .248
8	0 .266	21	0 .287	34	0 . 319
9	0 .236	22	0 . 231	35	0 .379
10	0 .430	23	0. 247	36	0 .370
11	0 .236	24	0 .195	37	0 .280
12	0 .275	25	0 . 145	38	0 .250
13	0 .316	26	0 .302	39	0 .258

صدق مقياس العنف الأسري

1- **الصدق الظاهري:** لقد تم عرض المقياس غلى لجنة متخصصة من الخبراء في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس ، وفي ضوء آراء السادة الخبراء والمحكمين تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (90 %).

2 - صدق البناء وقد تحقق ذلك من خلال ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس .

الثبات Reliability : يقصد بالثبات هو أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق من بيانات عن السلوك المفحوص (مجيد ، 2007 : 111) .

الثبات ومؤشراته : Reliability indexes stability :

الثبات يعني استقرار النتائج واتساقها ، والمقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه (Kerlinger,1973,p.429) إذ يقال أن الاختبار ثابت إذا قاس الصفة بدقة وثبات من مرة إلى أخرى وفي ظروف مماثلة ، ولغرض تحقيق هذا الأجراء لهذا المقياس فقد تم حساب الثبات بالأسلوب التالي :

إعادة الاختبار :

لغرض استخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار تم تطبيق المقياس في متوسطة الإستبرق مرتين وكانت بينهما مدة أسبوعين حيث تم التطبيق على عينة مكونة من 50 طالبة ، وقد بلغت معامل الثبات(81 .0).

معامل الفا للاتساق الداخلي: Alpha coefficient for internal consistency

تم تقسيم المقياس إلى أجزاء وعن طريق الحاسب الآلي تم استخراج الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ ، حيث بلغت العينة (50) طالبة ، وعدد فقرات المقياس (39) فقرة واتضح أن معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي (83 .0) .

التطبيق النهائي :

أصبح مقياس قضم العنف الأسري جاهز للتطبيق ، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها عن كل فقرات المقياس لذلك فان أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (117) درجة واقل درجة يحصل عليها (39) درجة ، وقد بدأ تطبيق المقياس في النصف السنة في 1 / 3 / 2017 ولمدة أسبوعين .

الوسائل الإحصائية:

ت	الوسيلة الإحصائية
1	T - test لعينة واحدة
2	T - testلعينتين مستقلتين
3	معامل ارتباط بيرسون
4	الفا كرونباخ
5	تحليل الانحدار الثنائي

الفصل الرابع : نتائج البحث :

الهدف الأول: التعرف على العنف الأسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

تحقيقا لهذا الهدف ، قامت الباحثة بتطبيق مقياس العنف الأسري على عينة البحث وقدرها (400) من الإناث فقط ، وقد أشارت نتائج التحليل إلى أن متوسط درجات أفراد العينة بلغ (2425. 79) درجة وبانحراف معياري (01120 .9) د رجة ومن اجل اختبار معنوية T - test لجأت الباحثة إلى اختبار(t) لعينة واحدة ، وظهر نتيجة التحليل أن الوسط الحسابي أعلى من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (78) درجة ، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفروق بين المتوسطين دالة عند مستوى (05. 0) وبدرجة حرية (399) أي أن العينة لديها عنف اسري ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) الاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العنف الأسري	400	79 .2422	9 .01120	78	2 .758	1 .96	دالة

* القيمة التائية الجدولية تساوي (96. 1)عند مستوى (05. 0) وبدرجة حرية (399)

الهدف الثاني: مدى أسهام العنف الأسري في التباين الكلي للتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

ولتحقيق هذا الهدف على العينة البالغة (400) طالبة تم استعمال تحليل الانحدار الثنائي (Regression) من نوع (inter) ومن خلال معامل الارتباط تم تحديد المتغير المستقل (العنف الأسري) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ (- 313 .0) أي توجد علاقة عكسية دالة إحصائيا ، أما مربع معامل التحديد أي نسبة التباين المفسر فبلغ (098 . 0) أيضا دالة إحصائيا عند مستوى (001 .0) ، وتدل قيمة معامل التحديد على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ وتدل على أن المتغير المستقل يفسر ما مقداره (8. 9%) من التباين الكلي لمعدل التحصيل الدراسي ، وتم إخضاع معامل الارتباط إلى تحليل الانحدار الثنائي كانت النسبة الفائية دالة عند مستوى (001 .0) عند درجة حرية (1. 398) والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5)

النسبة الفائية لتحليل الانحدار الثنائي لدرجات العنف الأسري في معدل التحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	الدرجة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	3787 .915	1	3787 .915	43 .254	3 .84	0 .001
المتبقي	34853 .963	398	87 .573			
الكلي	38641 .877	399				

ويتبين من الجدول أعلاه أن القيمة الفائية المحسوبة لتحليل تباين الانحدار الثنائي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (84 .3) عند مستوى دلالة (001 . 0) وبدرجة حرية (1.398) وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل له تأثير في التباين الكلي للمتغير التابع (معدل التحصيل الدراسي) ، ومن خلال قيم معامل الانحدار والخطأ المعياري تم تحويله إلى معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابل للمتغير المستقل في المتغير التابع جدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)

قيم معامل (بيتا) والخطأ المعياري للمتغير المستقل في التباين الكلي للمتغير التابع(معدل التحصيل الدراسي)

المتغير	معامل بيتا B	الخطأ المعياري	معامل بيتا المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0 .05
				المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت A	89 .613	4 .146	_____	21 .613	1 .96	دالة
الانفتاح العقلي	0 .342–	0 .052	0 .313–	6 .577–	1 .96	دالة سالبة

ويتبين من الجدول أعلاه أن متغير العنف الأسري المستقل يسهم في المتغير التابع (معدل التحصيل الدراسي) أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (96. 1) عند مستوى (05. 0) لكن أسهام عكسي أي كلما يزداد العنف الأسري كلما يؤدي إلى انخفاض في معدل التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة والعكس هو الصحيح .

أكد باندورا ، في الأسرة لا يعود سبب العنف إلى سيطرة الرجل بل إلى خلل في البناء الداخلي للأسرة والى تآكل كل المقاييس والمعايير والقيم الأخلاقية ، وان العلاقات الأسرية تكون عادة مشحونة بالعواطف التي تجمع في بعض الأحيان بين الحب والكراهية وقد تؤدي المشاجرات الى نشوب مشاعر العداء التي قد لا تظهر علنا للعيان في السياقات الاجتماعية وقد تؤدي أحداث بسيطة تافهة إلى مشاحنات بين الزوجين أو بين الأبناء والآباء ، فضلا عن وجود بعض التساهل والتسامح الذي يظهر في بعض الأسر تجاه العنف ، وتشير الدراسات إلى أن سوء الحالة الاقتصادية لها دور كبير في أحداث العنف داخل الأسرة (غدنز : 2005: ص 280) .

كما أن العنف يؤدي إلى ظهور أمراض نفس جسمية سلبية في المستقبل ويحد بشكل كبير من النضج الاجتماعي والمادي والمعرفي والانفعالي (Titelman . 2007 . p 356).

ويتسبب العنف بتعريض الأفراد إلى انعدام الإحساس بالأمن وحتى الخوف وإفساد الجو الاجتماعي ، ويجعل الأشخاص متوترين وعدوانيين أيضا ويساعد على انتشار الأنانية بين أفراد الأسرة ، ويساهم في أتلاف الممتلكات ، وعلى التأثير في الجو العام للأسرة ككل ، وهذا كله يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء (فياض: 2012: 43)

التوصيات

بناءً على نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يلي :

1 – دراسة العنف الأسري بشكل موسع من الروضة وحتى المرحلة الجامعية لما يسبب من أضرار عديدة على الفرد والأسرة والمجتمع .

2 – نشر الوعي الثقافي بين الناس بضرورة الابتعاد عن العنف ، استخدامه كوسيلة سهلة للحصول على ما يريد الفرد من الآخرين .

المقترحات :

تقترح الباحثة ما يأتي :

1– التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في سبيل معالجة ظاهرة العنف الأسري وتحجيم أسبابه.

2– سن القوانين والتشريعات والأنظمة لحماية أفراد الأسرة من العنف ومحاسبة كل من يسيء إلى أفراد الأسرة وإحداث عوق جسمي ونفسي لديهم.

المصادر

- **ابو اسعد** ، احمد ,2009 ، الدكتور احمد عريبات ، **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي** ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن
- صالح ، صالح مهدي ، 2013 ، العنف الجمعي ، محاضرات لطلبة الدكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- دويري ، مروان ، 2013 ، التعامل مع مشاكل اولادنا ، ط 1 ، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان .
- الفياض ، منى ، 2013 ،**أن نتعامل مع العنف بيننا** ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، بيروت .
- قطامي ، يوسف، 2004 ، **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها** ، مطبعة دار الفكر ، عمان .
- العزة ، سعيد حسني ، 1999، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** ، مكتبة دار الثقافة للنشر ، ط1 ، عمان الأردن .
- غدنز، انتوني، ترجمة د فايز الصياغ ، 2005 ، **علم الاجتماع** ، ط4 ، مؤسسة ترجمان ، بيروت – لبنان.
- محمود ، بيداء مجيد ، 2011 ، **العنف الأسري وعلاقته بطلب المساعدة الإرشادية لدى طالبات المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، العراق
- مجيد ، سوسن شاكر ، 2007 ، **أسس بناء الاختبارات النفسية** ، ط 1 ، ديبونوا للطباعة ، الاردن

- محمد ، أفراح جاسم محمد ، 2007 ، **العنف الأسري ضد الزوجة** ، دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

-المطيري ،عبد المحسن بن عمار ، 2006 ، دراسة العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ، http / www . tlt . net .

المصادر الأجنبية:

-SA- Titelman , Peter PHD , 2007 , **Emotional cutoff,** New York ,U

-Kerlinger , f (1973) : foundation of Behavioral Research .New York Holt Rinenart and Winston .

Gladding , Samuel T , 1996 , **Counseling a comprehensive profession** , New jersey . usA-

Family violence and its relation to academic achievement

Research Summary

Domestic violence is one of the most important types of violence. It is practiced within many families and leads to a large gap between the family members. The behavior of violence increases significantly in families that directly or indirectly promote all kinds of verbal, physical, sexual and psychological behavior. "The pressures of modern life, and the great differences between parents contribute to the increase in domestic violence, as well as individuals who come from low economic levels are more prone to violence in their daily interactions than families who do not solve their problems with violence" (Muhammad, 2007: 34) Our children are students in different families In terms of the cultural, scientific, social, economic and religious level of parents, which consider the domestic violence different views and this affects their school achievement in the school. The current research aims to:

1 - Identification of domestic violence among middle school students.

2 - The extent to which domestic violence contributes to the overall disparity of the academic achievement among middle school students.

The researcher adopted the theory of social learning (Albert Bandora) and adopted a glorious measure from the University of Diyala on her mission (family violence and its relation to the request for guidance assistance among middle school students). The scale was presented to the experts and verified the validity of the scale. Statistical (SPSS) results were as follows:

1- The presence of domestic violence in the current research sample.
2- That the variance of domestic violence contributes to the variable dependent rate (academic achievement) by in other words ,.(%9، 8) the relationship is inverse in the sense that the higher the level of family violence, the lower the educational achievement. Conversely, the lower the level of family violence, the higher the educational achievement. Based on the results, the researcher recommends the following: -

- Study of family violence extensively and to include all grades from kindergarten to university, causing many damage to the individual, .